سوريا: قوات النظام تصد هجوماً لمقاتلي المعارضة

■ القوات النظامية تمكنت من استعادة 7 مواقع بينها محطة توليد الطاقة

■ «داعـــش» منع الانترنت من المقاهي في البوكمال بدير الزور

عناصر من النصرة في سوريا

تصدت القوات النظامية لهجوم شنه مقاتلو المعارضة على سهل الغاب الواقع في ريف حماة الغربي وسط سوريا والمحاذي لمعقل عائلة الرئيس السوري بشار الاسد ما اسفر عن سقوط 40 مقاتلا من الطرفين، حسبما ذكر السبت المرصد السوري لحقوق الانسان.

واورد المرصد ان الاشتباكات التي جرت في سهل الغاب اسفرت عن مقتل ما لا يقل 20 من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها، و19 مقاتلا من المعارضة خلال 24 ساعة.

ويحد سهل الغاب محافظة اللاذقية التي يقع فيها مسقط راس عائلة الاسد التي تحكم البلاد منذ اربعين عاما ومعقل موالي النظام.

وقامت فصائل مقاتلة وبينها تنظيم «جبهة النصرة» (ذراع القاعدة في سوريا) خلال الايام الاخيرة بشن هجوم واسع في هذه المنطقة وسيطرت على نحو 17 تلة استراتيجية وغيرها من المواقع بينها محطة لتوليد الطاقة.

واشار المرصد الى ان القوات النظامية تمكنت من استعادة نحو سبعة مواقع بينها محطة توليد الطاقة.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) من جهتها «أن وحدة من الجيش دمرت في عملية نوعية نفذتها صباح اليوم تجمعا لارهابيي جبهة النصرة في بلدة قلعة المضيق» التي تقع بنحو 45 كلم شمال غرب مدينة حماة.

واضافت الوكالة ان «الوحدات كثفت عملياتها على بؤر التنظيمات الارهابية التكفيرية في محيط محطة زيزون والمساكن التابعة للمحطة» مشيرة الى ان «وحدات من الجيش احكمت سيطرتها على محطة زيزون بعد القضاء على عدد من الارهابيين».

تقدم مقاتلي المعارضة في ريف حماة خطرا على سلسلة من القرى التي ينتمي اغلب سكانها الى الطائفة العلوية التي ينحدر منها الاسد.

وشمالا، قتل 25 مقاتلا من المعارضة السورية على الاقل خلال محاولة هجوم فاشلة قاموا بها على قاعدة عسكرية في محافظة حلب، شمال البلاد، حسب المرصد.

كما افاد المرصد عن مقتل تسعة من قوات النظام في الاشتباكات التي اندلعت بعد أن شنت عدة جماعات مقاتلة هجومها في وقت متأخر من يوم امس الجمعة.

واشار المرصد الى ان من بين قتلى المعارضة ثلاثة من قادة المجموعات.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية (سانا)، من جهتها، عن مصدر عسكري «ان وحدة من الجيش اردت ارهابيين قتلى واصابت اخرين في محيط البحوث العلمية ومحيط الكلية الجوية الواقعة بالريف الشرقي لحلب».

كما شهدت الاطراف الغربية لمدينة حلب «اشتباكات عنيفة منذ صباح أمس ترافقت مع قصف جوي على منطقة الاشتباكات وقصف لقوات النظام، واستهداف تمركزات لقوات النظام والمسلحين الموالين لها من قبل مقاتلي الفصائل» بحسب المرصد.

بدات المعارك في حلب في صيف 2012، وانقسمت المدينة التي كانت تعتبر قبل الحرب العاصمة الاقتصادية لسوريا، منذ ذلك الحين بين احياء خاضعة لسيطرة المعارضة واخرى تحت سيطرة النظام.

في اوائل يوليو، اطلق تحالفان لمقاتلي المعارضة هجمات ضد قوات النظام في الاجزاء الغربية من ريف المدينة، فشهدت المنطقة اعنف المعارك منذ بدء القتال في المدينة في 2012.

وتم صد الهجمات الى حد كبير لكن مقاتلي المعارضة واصلوا هجماتهم بشكل متقطع.

وفي شرق البلاد، نقل المرصد عن مصادر موثوقة ان تنظيم «الدولة الاسلامية» ابلغ اصحاب مقاهي الانترنت في مدينة البوكمال بريف دير الزور «بوجوب إيقاف عمل النواشر (راوترز) في المقاهي والتي تمد المنازل المحيطة بها بشبكة انترنت».

وكان تنظيم الدولة الاسلامية منع في يوليو مزودي الانترنت في الرقة من توزيع الاشتراكات على سكان المدينة، التي يتخذها التنظيم الجهادي عاصمة له، بمن فيهم عناصره، وقصره على داخل المقاهي حيث في امكانه ممارسة الرقابة، بحسب ناشطين.

ويهدف التنظيم من خلال ذلك «القيام بعملية تعتيم اعلامي» لما يجري في المدينة «ومحاولة قطع التواصل بين مقاتلي التنظيم غير السوريين وذويهم، خوفا من عودتهم، او أن يكون بعضهم الآخر مخترقا امنيا ويتواصلون عبر شبكات الانترنت».

ويعمل عدد قليل جدا من الناشطين المعارضين للتنظيم بشكل سري في الرقة.

جبهة النصرة تعدم 10 أشخاص في حلب

نفذ حكم الإعدام، السبت، بحق 10 اشخاص تطبيقاً لحكم اصدرته المحكمة الشرعية التابعة لجبهة النصرة (ذراع القاعدة في سوريا)، حسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر المرصد ان القضاء اعدم رجلين بتهمة «الزنا»، واعقبه بإعدام ثمانية رجال بتهمة «العمالة للنظام والتعامل معه».

واوضح المرصد ان عملية الإعدام تمت بإطلاق النار عليهم، «ومن ثم تم نقل جثثهم إلى جهة مجهولة».

وتم تنفيذ حكم الإعدام في حي الشعار الواقع شرق مدينة حلب، تطبيقاً لحكم اصدرته المحكمة الشرعية التي تضم عددا من المجموعات المقاتلة، وتسيطر عليها جبهة النصرة.

مواجهات بعد يوم دامٍ بين الاسرائيليين والفلسطينيين

فلسطينيون في تظاهرة احتجاجا على مقتل الطفل علي سعد دوابشة في نابلس

الضفة الغربية – «وكالات»: تشهد الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية امس السبت توترا شديدا غداة مواجهات جديدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في يوم دام شهد مقتل ثلاثة فلسطينيين احدهم رضيع احترق حيا بعد اضرام متطرفين يهود النار في منزلين.

وكانت مواجهات تجري فجر السبت بين مستوطنين يهود وفلسطينيين في قرية شمال الضفة الغربية بينما قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان عشرات الفلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة في مواجهات ليل الجمعة السبت في القدس الشرقية.

وفي الوقت نفسه، اطلقت دعوات على شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تجمع مساء السبت في تل ابيب تحت شعار «اوقفوا العنف»، بعد اصابة ستة اشخاص بجروح بطعنات سكين خلال مسيرة المثليين والهجوم الذي اودى بحيا الطفل الفلسطيني.

وكتب المنظمون على موقع فيسبوك «يجب ان نقول بصوت عال ان التحريض على الكراهية من قبل اليمين المتطرف يقتل».

وشيع الاف الفلسطينيين السبت جثمان الفتى ليث الخالدي (16 عاما) الذي قتل مساء الجمعة برصاص الجيش الاسرائيلي بالقرب من بلدة بيرزيت في الضفة الغربية.

وحمل المشاركون في الجنازة التي جرت في مخيم الجلزون القريب، رايات الفصائل الفلسطينية، فيما اطلق مسلحون ملثمون النار بكثافة في الهواء تعبيرا عن الغضب.

وقتل الخالدي برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات وقعت الجمعة شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر طبية وامنية فلسطينية لفرانس برس ان ليث فضل الخالدي وهو من مخيم الجلزون اصيب بطلقة في الصدر عند حاجز عسكري اسرائيلي قريب من بلدة بيرزيت وفارق الحياة بعد وصوله الى المستشفى.

واندلعت دوامة العنف الجديدة فجر الجمعة عندما القى ملثمون زجاجات حارقة من النوافذ داخل منزلين في قرية دوما شمال الضفة الغربية ما ادى الى اشتعال النار فيهما وتحولهما الى كتلة من الركام الاسود.

وكان احد المنزلين خاليا عندما اندلع الحريق في حين كانت عائلة دوابشة في المنزل الثاني.

واودت النيران بحياة علي البالغ من العمر 18 شهرا بينما يصارع ابوه سعد وامه ريهام وشقيقه احمد ان الاربع سنوات الموت في المستشفى.

وقال مستشفى بئر السبع في جنوب اسرائيل لوكالة فرانس برس ان سعد دوابشة مصاب بحروق من الدرجة الثالثة في تسعين بالمئة من جسمه. واكد مستشفى تل هاشومير في تل ابيب لفرانس برس ان زوجته وابنه «في حالة خطيرة جدا وحياتهما في خطر».

والهجوم الذي قام به «ارهابيون يهود» كما وصفتهم السلطة الفلسطينية مستخدمة عبارات نادرة في قسوتها، هو الاخير من لائحة طويلة من العمليات الانتقامية التي يقوم بها اليمين الاسرائيلي المتطرف والمستوطنون ضد الفلسطينيين.

ودمرت اسرائيل الاربعاء منزلين قيد البناء في مستوطنة بيت ايل بالقرب من رام الله لكنها اعلنت عن بناء 300 وحدة سكنية استيطانية «فورا». وبعد يومين تعرض منزل دوابشة للهجوم ورسم المهاجمون على الجدران نجمة داود وشعارات تتحدث عن «الانتقام» و«دفع الثمن».

وفي كل مرة يشعرون بانهم يتعرضون لضغوط، يهاجم المستوطنون فلسطينيين او عربا اسرائيليين او اماكن عبادة اسلامية ومسيحية وفي بعض الاحيان الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

ولم يلاحق مرتكبو معظم هذه الهجمات لذلك تستمر كما يرى الناشطون في الدفاع عن حقوق الانسان والفلسطينيون والاسرة الدولية.

رئاسة كردستان تطالب متمردي حزب العمال بالخروج من أراضيها بعد القصف التركي

أردوغان يحتفظ بثقة أنصاره في أسطنبول.. لكن قلقهم يتضاعف

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني

انقرة – اربيل – «وكالات»: في الشوارع المكتظة والساحات الحافلة بمرتاديها في حي قاسم باشا باسطنبول الذي يشكل معقل الحزب الاسلامي المحافظ الحاكم في تركيا، لا اثر تقريبا للحرب الجارية على بعد اكثر من الف كلم على التمرد الكردي.

لكن السكان، بالرغم من دعمهم المبدئي للغارات الجوية على مواقع حزب العمال الكردستاني، يخشون تصعيدا للعنف.

في هذا الحي الذي نشا فيه الرئيس رجب طيب اردوغان، تبدو الشوارع والارصفة نظيفة، تشاهد نساء محجبات يرتشفن حول طاولة واحدة مع الرجال في الظل اتقاء للحر القاسي.

لا يمكن رصد اي من طائرات اف16- التابعة لسلاح الجو التركي في السماء، لكن تبرز كثرة الجنود في حافلات المترو او حول المناطق السياحية. فالانذارات الاخيرة بعبوات مفخخة في اسطنبول، العاصمة الاقتصادية للبلاد، لم تترك اثرا على الحياة اليومية لسكان قاسم باشا.

ويترقب السكان التلفزيون لمتابعة تطورات الحملة العسكرية التي قالت السلطات انها تستهدف جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية ومتمردي حزب العمال الكردستاني.

كل من سألناه عشوائيا في شوارع قاسم باشا اكد ثقته الكاملة بـ«طيب»، على ما يسمون الرئيس التركي في هذا الحي.

وقالت امينة المحجبة البالغة 45 عاما والتي رفضت الكشف عن اسم عائلتها «انه يفعل ما في مصلحتنا. ان شاء الله سيصد القتلة».

واكد احمد كوتشوك اوغلو الموظف البالغ 29 عاما «لم تجر هذه الاحداث بسبب طيب». معتبرا ان تركيا هي مجددا ضحية «مؤامرة تديرها قوى خارجية».

لم يوضح ما قاله، لكن نظرية «المؤامرة» الدولية التي ترمي الى اقتطاع جزء من اراضي تركيا لمنحه للاكراد شائعة في صفوف انصار حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويعتقد نور الدين اوندير المتقاعد كغيره ان «اردوغان فعل ما كان ينبغي فعله» عبر اصداره الامر بشن غارات جوية على قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

كما يرى ان المتمردين الاكراد هم الذين بدأوا بالتعدي عندما «قتلوا اشخاصا في الثناء تومهم» في اشارة الى شرطيين قتلا في مسكنهما في جيلان بينار (جنوب شرق) في 22 تموز/يوليو، في اول هجوم من نوعه تبناه حزب العمال الكردستاني بعد هدنة بين الطرفين استمرت سنوات.

لكن اوندير لا يشاطر بالكامل وجهة نظر السلطة، التي تساوي بين «ارهابيي» حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الاسلامية. «بالنسبة الي، الاكراد اخوتنا، حتى لو كان بعضهم في حزب العمال الكردستاني».

كما اعرب عن خشيته من انطلاق دوامة مطولة من العنف، مؤكدا «كنا في سلام، كان ذلك جيدا».

يشاطر هذا القلق محمد كزك بائع الطماطم بقوله «لم نعد نريد ان نسمع كلاما عن شهداء وقتلى في المعارك». علما ان المواجهات بين الجيش والتمرد الكردي اسفرت في السنوات الـ30 الاخيرة عن مقتل حوالى 40 الف شخص. وتابع انه في اسطنبول «لا مشاكل بين الاتراك والاكراد».

اما سوزان ارغون البالغة 35 عاما، فهي الوحيدة التي اقرت «انها تعيش في خوف». واوضحت ربة المنزل «لدي ابن في الـ17، كل الوقت انبهه من الذهاب الى اماكن مكتظة». وتابعت «بعون الرئيس، ارجو ان تنتهي كل هذه العمليات العسكرية».

من جهة اخرى طالبت رئاسة اقليم كردستان العراق من حزب العمال الكردستاني «اخراج قواعده» من اراضيها لتفادي وقوع ضحايا مدنيين جراء الغارات التركية بعد مقتل مواطنين في قرية زارکلي شمال اربيل.

باتي ذلك بعدما تحدثت وكالة الاناضول للانباء عن مقتل حوالى 260 متمردا كرديا خلال اسبوع من الغارات الجوية التركية.

وجاء في بيان رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني «يجب على قوات حزب العمال الكردستاني ابعاد ساحة الحرب عن اقليم كردستان لكي لا يصبح المواطنون ضحايا هذه الحرب والصراع».

واطلقت انقرة عملية عسكرية جوية ضد حزب العمال الكردستاني في الجبال التي لجأ اليها المتمردون في شمال العراق وكذلك في المنطقة الحدودية التركية مع العراق.

وقتل واصيب العديد من المدنيين في هذه الحملة الجوية التي اطلقتها انقرة بعد سلسلة من هجمات دامية في تركيا نسبت الى «العمال الكردستاني»، ما اثار المخاوف من عودة الايام القاتمة لذروة التمرد الكردي الانفصالي في تسعينات القرن الماضي.

والسبت قتل ستة اشخاص على الاقل في غارات شنتها الطائرات التركية في قرية زارکلي في منطقة رواندز في شرق اربيل، عاصمة اقليم كردستان العراق، وفق ما نقلت مصادر محلية.

وقال المسؤول المحلي نهرو عبدالله ان بين القتلى امرأتين وان الغارات دمرت مباني بأكملها.

وبحسب بيان رئاسة الاقليم فانه «استشهد واصيب عدد من المواطنين فجر اليوم (السبت) نتيجة القصف الجوي التركي على قرية زارکلي (...) في الوقت الذي ندين هذا القصف الذي ادى الى استشهاد عدد من سكان اقليم كردستان نطالب من الحكومة التركية عدم تكرار قصف المدنيين لان استشهاد المواطنين المدنيين لاقليم كردستان لايحمل اي مبرر».

ودعا البيان الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني الى «العودة الى عملية السلام».

كذلك اكد كفاح محمود المستشار الاعلامي في رئاسة الاقليم لوكالة فرانس برس ان «كلام ديوان رئاسة الاقليم واضح في مطالبة حزب العمال الكردستاني بابعاد قواعده العسكرية من اراضي الاقليم لكي لا يعطي اي مبرر للحكومة التركية لقصف المدنيين».

وتابع محمود ان «المسبب الرئيسي هو حزب العمال الكردستاني لانه لو لم تكن هناك قواعد له في داخل اراضي الاقليم فان تركيا لن تقصف المدنيين».

واوضح ان «رئاسة الاقليم تطالب من حزب العمال باعادة هذه القوات وخاصة ان هناك اتفاقية امنية بين الحكومتين العراقية والتركية تعطي الترخيص لتركيا بالتوغل داخل الاراضي العراقية وهذه الاتفاقية مازالت سارية المفعول. لهذا نحن نطالب حزب العمال باخراج قواعده من اراضي الاقليم لانه يعطي المبررات للحكومة التركية للقيام بهذا القصف».

وقعت انقرة وبغداد اتفاقا في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين يسمح للطرفين بملاحقة المتمردين الاكراد حتى مسافة 15 كيلومترا من على جانبي الحدود.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء السبت ان الغارات التركية اسفرت خلال اسبوع عن مقتل حوالى 260 عنصرا من حزب العمال الكردستاني واصابة حوالى 400 آخرين، من بينهم ضحايا سقطوا في تركيا كما في العراق. ولم تنقل الوكالة معلوماتها عن اي مصدر محدد.

اما حزب العمال الكردستاني في العراق فتحدث عن مقتل خمسة اشخاص فقط قبل غارات امس السبت، الا انه اقر بان الاتصال محدود او غير متوفر تماما مع بعض المناطق التي استهدفتها الغارات التركية، وبالنتيجة ليس بمقدوره تقدير الخسائر بالكامل.

وافادت وكالة الاناضول في معلومات لا يمكن مقاطعتها مع اي مصدر آخر، ان بين الجرحى نور الدين دمرتاش شقيق زعيم حزب الشعوب الديموقراطي المؤيد للاكراد في تركيا صلاح الدين دمرتاش.

وترى السلطات الاسلامية التركية المحافظة في التحاق نور الدين دمرتاش بمتمردي حزب العمال الكردستاني مؤشرا اضافيا على «التواطؤ» بين «العمال الكردستاني» وحزب الشعب الديموقراطي بزعامة صلاح الدين دمرتاش.